المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 08-12-2006 العـــدد : 14046

الصفحـات : 3 المسلسل : 18

العطية: أمن لبنان فوق أي اعتبار

الأمير سعود الفيصل: خادم الحرمين يأمل أن تكرس «قمة جابر» للمواطن الخليجي

سمو وزير الخارجية: المبادرة السعودية أصبحت عربية ونحن بانتظار أفعال لا أقوال

كتب - أيمن الحماد، محمد الأمير:

■ اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التكميلي للقمة الخليجية المرتقبة غداً السبت.

وقد اشار أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية بعد الاجتماع الى توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بأن تحمل هذه القمة مسمى «قمة جابر» لدور المغفور له بإذن الله في دعمه للعمل الخليجي المشترك.

وحول ايفاد مسؤولين خليجيين الى ايران للتفاوض بشأن الملف النووي إلا ان ذلك لم يتم.

من جهة اخرى اوضح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية انه لم يتم تشكيل وفد للذهاب الى ايران إلا انه تم الاتفاق على أن يكون هناك اتصال من قبل الدول بطهران في هذا الإطار لأن هناك انشغالا حقيقيا من الجوانب البيئية للمفاعلات النووية على شواطئ الخليج وهي مخاطر حقيقية وبالتالي ما زال هذا الانشغال قائما ونأمل ان يحظى هذا الموضوع باهتمام ايران وان تتعاون مع دول المجلس لوضع ضوابط لعدم حدوث هذه الكوارث المحتملة.

واضاف في افضل الظروف وحتى في الدول التي لديها صناعات قديمة في هذا النوع تحدث حوادث والمنطقة حساسة وترتبط بمصالح عديدة وبالتالي التعاون مطلوب.

من جهة اخرى وحول تقرير «بيكر وهاملتون» اشار سموه الى انه لم يطلع بشكل عميق على هذا التقرير إلا انه لم يجد فيه جديدا بقدر انه وضع كل التصور والاحتمالات في إطار واحد وهذا جعل له التأثير الذي احرزه التقرير ومازال في طور الدراسة بيننا وخاصة إهتمامنا في تأثيره على السياسة الأمريكية في المنطقة فتقرير بيكر بحد ذاته مهم ولكن الأهم ماذا سيكون تأثيره على السياسة الأمريكية تجاه المنطقة وهذا ما ننتظره بكل اهتمام.

من جانب آخر علق الأمين العام عبدالرحمن العطية حول سؤال زيارته المزمعة لأيران بقوله «عندما زارني السفير الإيراني بمناسبة انتهاء فترة عملة وجه لي دعوة بزيارة بلده وأبلغته بأني سأليبها في التوقيت المناسب وبطبيعة الحال هي برهن إشارة التوجيه السامي من أصحاب الجلالة والسمو والمجلس الوزاري ممثلاً بأصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية.

من جانب آخر أوضح سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل رداً على سؤال حول ما صرح به رئيس الوزراء «ايهود اولمرت» حول وموافقته على المبادرة العربية. أوضح سموه أن المبادرة لم تعد سعودية بل أصبحت عربية والرد عليها يجب أن يكون من الدول العربية ومن الجامعة العربية وأضاف سموه وان كان قد قال ذلك لاشك أن هذه نقطة جيدة ولكن تعودنا أن ننتظر الأفعال لا الأقوال».

من جهة ثانية أوضح الأمين العام عبدالرحمن العطية في سؤال حول العلاقة مع إيران أن هذه العلاقة مطروحة أمام قمم المجلس وأن هناك بنداً دائماً المتعلق باحتلال الجزر الأماراتية الثلاث وبكل تأكيد فهي محل بحث ومناقشة في القمة إلا أننا لانتمنى لدول الجوار ومنها إيران أن تدخل في مواجهة عسكرية أو أن تؤدي في مواجهة من أي طرف. نحن دعاة سلام وحوار وتعاون ونريد

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-12-2006 العـــدد : 14046
الصفحـات : 3 المسلسل : 18

الأمير سعود الفيصل خلال المؤتمر الصحافي. (عدسة: عبداللطيف الحمدان)

تحن وإيران أن نعيش في منطقة مستقرة وأن نلتفت إلى التنمية باعتبارها من الأولويات لاستقرار هذه المنطقة ولأجيالها القادمة.

وحول الوضع اللبناني أكد سمو وزير الخارجية أن التحرك المطلوب للوضع في لبنان يكون من اللبنانيين أنفسهم وليس مجلس التعاون فهم في بلد واحد ولن يكون هناك أحرص على لبنان من اللبنانيين أنفسهم ولكن أملنا الذي عبرنا عنه ولابد للقمة أن تعبر عنه أن تحل الأمور بالطرق التي تكفل للبنان وحدته واستقلاله وسيادة قراره السياسي وهذا لن يأتي عن طريق المجابهة بين الأطراف بل عن طريق الحوار وتحن ندعو إلى عودة الحوار وعودة الحديث أن يحل محل التصريحات المتبادلة وأن يقابل الوجه الوجه وأن يجتمع القادة اللبنانيين ولن يكون هناك أحد أحرص منهم على مصلحة لبنان، فنحن سنسهم بكل شكل من الاشكال لمساعدة لبنان ولكن المبادرات في هذا الاطار يجب أن تأتي من لبنان فالشرعية مهمة للبنان لأننا نعرف ماحدث للبنان في فترة فقدان الشرعية فالحرب الأهلية دمرت لبنان إلى أن وصل إلى درجة أن العالم كله فقد الأمل أن يعود لبنان كما كان عليه ونأمل أن يكون هذا التاريخ وهذا الماضي مؤشراً للجميع بأن يحكموا العقل ويعودوا إلى الوفاق. كما أشار سموه إلى أن خادم الحرمين الشريفين يأمل أن تخصص هذه القمة للمواطن الخليجي لأنها هي لب العمل الاقتصادي الخليجي وانتفاع المواطن هو الذي سيرسخ رباط الصلة بين شعوب المنطقة وأن أعمال هذه الدورة ستكرس للمواطنة الخليجية، وسيشعر المواطن الخليجي بالفوائد التي كان يأمل بها في العمل كمواطن في أي بلد خليجي.

وحول اليمن أكد سموه أن مؤتمر المانحين هو أحد عناصر تسريع خطوات التنمية في اليمن، فهذا البرنامج وضع بدراسة دقيقة من البنك الدولي والخبراء اليمنيين ودرس من قبل مجلس التعاون ووضع رأسمال له وغطى رأسماله وأكثر في دورة لندن، فنحن متفائلون ونتمنى رؤية اليمن مزدهر على مستوى من الرقي والازدهار. وحول قوات درع الجزيرة أوضح سموه أن حماية المنطقة من قبل أهلها واجب كل مواطن، وخادم الحرمين الشريفين من المؤمنين بأن المواطن والحكومة المعنية هي المسؤولة الأولى والأخيرة عن حماية أمن الوطن ومن هذا المنطلق اقترح تطوير قوات درع الجزيرة ووضع وزراء الدفاع خطة لذلك وهي في إطار التنفيذ.

وفي سؤال حول تقارير تحدثت عن وجود توتر في العلاقات السعودية - السورية، قال سمو الأمير سعود الفيصل: إنه عندما يصرح مسؤول عربي الأفضل ألا يرد بعضهم على بعض في العالم العربي لأن ذلك أجدى للعلاقات العربية.

وأضاف: هو - أي نائب الرئيس السوري - وصف العلاقات السعودية السورية بأنها تأزمت لأسباب شخصية وأنا لا أرى هناك أشخاصاً في المملكة تسبب أحدهم بإساءة العلاقة وسوريا بلد غال على أي حال. وفي سؤال حول أهم بنود القمة أكد سموه أن «مشروع الكويت» من أهم البنود المطروحة.

وعلى صعيد آخر أوضح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية: القادة سيستعرضون العلاقات مع إيران وهذه العلاقات تحكمها علاقات الجوار والاخوة الإسلامية والتعاون الثنائي الذي يسير بشكل مطرد بين إيران ودول مجلس التعاون بالإضافة إلى الوضع في لبنان الذي يقلقنا في المرحلة الحالية والذي ندعو فيه دوماً إلى تغليب لغة الحوار بين اللبنانيين ووضع استقرار وأمن لبنان فوق أي اعتبار خاصة وأن لبنان قد جرب حرباً أهلية أكلت الأخضر واليابس وهناك مؤازرة من دول المجلس مؤكداً عليها في كل البيانات، وسوف يتم التأكيد عليها في قمة جابر وهي مؤازرة لبنان اقتصادياً وأمنياً وسياسياً.

وحول تصرح أحد المسؤولين الإيرانيين بخصوص الجزر الثلاث «بأن هذه المسألة هي سوء فهم» قال العطية: نحن لسنا أمام سوء فهم، نحن أمام احتلال جزر دولة من دول مجلس التعاون، ومن الدول العربية، ولذلك هناك دعوات عن مجلس التعاون ودولة الإمارات العربية لحل هذه القضية عبر الوسائل السلمية وبالحوار والمفاوضات أو باللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وحول مشاركة اليمن في تمرين عسكري خليجي أوضح العطية بقوله: نحن لسنا بعسكريين لنجيب على هذا السؤال، ولكن هناك عزماً وتصميماً أكيدين بشأن تفعيل مجالات التعاون وأن دول المجلس رعت مؤتمر المانحين وقد صدر قرار في قمة فهد بشأن دعم مشاريع التنمية والبنى التحتية وقد كلفت بمتابعة هذا الملف حتى خلصنا وخرجنا في مؤتمر لندن بسقف عال من الدول المانحة لتمويل مشاريع التنمية والبنى التحتية.

وحول تقرير هاملتون، أوضح العطية أن ما قاله وزير الخارجية سمو الأمير سعود الفيصل واضح: وقد تلقينا التقرير ولدينا فرصة لدراسته ومراجعته وتقييمه، إلا أن أي موضوع يتعلق بوحدة واستقرار العراق يظل موضوع مهم بالنسبة للمنطقة واستقرارها.

وفي سؤال حول طلب سلطنة عمان عدم دخولها في الاتحاد النقدي والعملة الموحدة عام ٢٠١٠م أوضح العطية بأنه لا يوجد طلب عماني بذلك بل هناك حرص في تعزيز مسيرة العمل المشترك وصولاً إلى التكامل الذي تنشده دول وشعوب مجلس التعاون.

وحول ورقة الكويت أكد العطية أن هذه الورقة التي قدمت في اللقاء التشاوري بالرياض مايو الماضي قد أحيلت إلى اللجان الوزارية المختلفة التي درست محاور الورقة ورفعت النتائج إلى المجلس الوزاري فيما يتعلق بالإسراع في تكامل دول مجلس التعاون ويتقديري أنها ميزة تضاف إلى العمل المشترك وتشكل نقلة نوعية في مسيرة التعاون ولذلك سوف ترفع إلى القمة.

ويضيف العطية: أبرز ملامح هذه الورقة هي البعد التنموي الاقتصادي والأمني، بالاضافة إلى مقترحات ذات طبيعة تتصل بالأهداف الاستراتيجية مثل الإسراع في مشاريع التكامل كالربط المائي وشبكة سكك الحديد وطبعاً الربط الكهربائي الذي انتهينا من المرحلة الأولى منه ولم يبق سوى التشغيل وسننتقل إلى المرحلة الثانية.